كما في التوكل على الله فيكون في محل التزام التكرار او بيان العرف وفي
تخصيص هذين المعنيين بالذكر على انهما الاول والغالب فيها قدمها
على الباء لبساطتها او في وهي للظرف اي ظرفية مدخولها حقيقة كالماء في الكوز
او مجازا كالنجاة في الصدق ومنه قوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع
النخل فان التحقيق انها للظرفية فيه على ضرب من الاستعارة لتمكن المصلوب
في الجذع تمكن المظروف في الظرف وقيل انها فيه بمعنى على قال بعض الكمل
اعلم ان كل موضع فيه معنى الاشتمال والاستعلاء يصلح لفي وعلى منه
قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وقوله تعالى واذا استويت انت
ومن معك على الفلك قدمها على الكاف مع بساطتها لانه لا يدخل
على المضمر الا على قلة في المرفوع نحو انا كانت ويكون اسما بمعنى المثل ولذا
لم يكسر بدا بخلاف في والكاف وهو للتشبيه نحو زيد كالاسد قدمه
على حتى لبساطته ولان حتى لا يدخل على المضمر اصلا وحتى هو للغاية
نحو اكلت السمكة حتى راسها او نحو نمت البارحة حتى الصباح ولكونه
عاملا اصليا قدمه على رب ورب للتقليل اي لانشائه نحو رب رجل
كريم لقيته ويستعمل غالبا للتكثير كما في مقام المدح والذم نحو رب
تال يلعنه القران قدمه على واو القسم وتائه لان الواو بدل من الباء
والتاء من الواو ولوجود انحطاط رتبة الفرع عن رتبة الاصل الحق

الواو

الواو بالظاهر والتاء بلفظة الله ولذا لم يكثر بدالو واو القسم
وتائه ولم يذكر باءه لما عرفت من ان مقصوده بيان العامل
لا المعنى وانه داخل في الالصاق قدمهما على حاشا لانه قد يخرج عن
الجارية بخلافهما وحاشا وهو للاستثناء اي لاستثناء ما بعده عما قبله
ومعناه تنزيه المستثنى عما نسب الى المستثنى منه نحو ضرب القوم
عمرا حاشا زيد اي هو منزه عن ضرب عمرو وهو فعل في الاقل كما يشير
قدمه على مذ ومنذ لانه وان شاركهما في الخروج عن الجارية لكنه
لا يخرج عن العاملية بخلافهما ومذ قدمه مع انهم قالوا ان اصله
منذ بدليل تصغيره بعد التسمية به على منيذ وجمعه على امناذ لخفته
ولانه لغة عامة العرب بخلاف منذ فانه مختص بالحجازيين على ما صرح
به الفاضل العصام على ان قولهم المذكور غير موثوق به لما قال صاحب
المغني انه غير منقول عن العرب ومذ ومنذ هما للابتداء اي لابتداء زمان
الفعل حال كونهما في الزمان الماضي يعني اذا اريد بما بعدهما الزمان
الماضي فمعناهما ان مبدا زمان الفعل مثبتا او منفيا هو ذلك الزمان
لا جميعه كما اذا قلت سافرت من البلد او ما رايته مذ سنة
كذا ولم يكن في تلك السنة يكون المعنى مبدا مسافرتي او عدم
رؤيتي كان هذه السنة وامتد الى الآن فاما اذا اريد بما بعدهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)